

الدرس الثاني) كيف يكون الصيام طريقاً إلى التقوى (للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله وصفوته من خلقه وامام انبائه وخاتم رسليه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته
وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد معشر الصائمين فهذا لقاء يتتابع فيه الحديث بمجلس الاسبوع المنصرم
بالحديث عن مقاصد الصيام - 00:00:21

ومقصد الاعظم الكبير الذي ذكره الله عز وجل في ايات الصيام في سورة البقرة لما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. واذا كانت هذه اول ايات الصيام - 00:00:50

في سورة البقرة وختمت بهذا المعنى العظيم وهو الاشارة الى التقوى وربطها بالصيام فان اخر آية ايضاً في سياق الصيام في سورة
البقرة جاء ايضاً متضمناً للحث على التقوى والاشارة اليها بقوله تعالى كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوون. اذا - 00:01:10
فاول آية في الصيام ختمت بالأمر بالتقوى والتحث عليه. اخر آية ايضاً في الصيام ختمت بالحث على التقوى والاشارة اليها ووقع
بينهما احكام الصيام والمفطرات وماذا يصنع المسافر والكبير والعاجز ومفطرات الصوم ووقت ابتداء الصيام - 00:01:32
وانتهائه. كل ذلك جاء محفوفاً بين هذين الموضعين الذين جاء الحث فيهما على التقوى. ليتبين لنا بجلاء مقصود الصيام هو تحقيق
التقوى. وان عبادة الصيام لابد وان تكون موصلة لصاحبها الى التقوى الى التقوى لا محالة - 00:01:52

في مجلس الاسبوع الماضي تقدم الحديث وتقرير جملة من الامور اهمها اولاً ان عبادات الاسلام عندما شرعت انما جاءت لتحقيق
مقاصد. يراد للعباد تحقيقها. واذا كان هذا مطروحاً في كل عبادات الاسلام وشرائعه العظام - 00:02:12

فانه اكيد ما يكون في عبادات الاسلام الكبرى واركانه العظمى الصلاة والصيام والزكاة وحج بيت الله الحرام وتقرر ايضاً ثانياً ان هذه
المقصاد التي جاء الاسلام بتشريع العبادات لتحقيقها ينبغي للعباد - 00:02:32

ينبغي عليهم العناية بها والالتفاتاتها إليها وتحقيقها من خلال العبادات التي شرعت له. فمن اراد ان يصل إلى فليتحقق في صلاته وهو النهي
عن الفحشاء والمنكر لتحقيق رح الصلاة وهو الخشوع. ومن صام لا بد ان يكون محققاً للتقوى بروح الصيام التي - 00:02:52
ذكره بعد قليل وكذلك الشأن في الزكاة مثلاً وحج بيت الله الحرام وسائل العبادات التي شرعت من اجل تحقيق تلك المقصاد اذا
مقاصد العبادات ينبغي ان تكون مراعاة للعبد عند ادائه لتلك العبادات. والا يكون مقتضاها على هيئه العبادة وصورتها - 00:03:12
ظاهراً تقرر في مجلس الاسبوع الماضي ايضاً ثالثاً ان الاقتصار في العبادة على هيئتها الظاهرة وان كان مجزئاً تبرأ به ذمة ويسقط به
التكليف لكنه لا يتحقق اثر العبادة في حياة العبد. فالصلاحة مثلاً ان لم تكن بخشوع ان لم - 00:03:32

فيها المصلي رح الصلاة وحقيقة اثراها على الوجه الذي اراد الله عز وجل لن تتحقق الصلاة اثراها في حياة المسلم فلم تزكي بما يمانه
ولم ترقى بأخلاقه ولن تنهي صلاته عن الفحشاء والمنكر اذا ما كان مقتضاها على اداء العبادة - 00:03:52
الظاهرة بهيئاتها المجردة. فمن حافظ على الصلاة اركاناً وواجبات وسننا وشروطها. ادى العبادة وبرئت ذمته وسقط والتكليف لكنه ما
لم يتحقق مقصود الصلاة لن تجد الصلاة اثراها في حياة المصلي. كذلك القول في الصيام اراد الله عز - 00:04:12

وجل من الصيام ان يقود الصائمين الى التقوى ونحن نصوم من كل عام شهرا كاما ثالثين او تسعه وعشرين يوما هذا من شأنه ان يأخذ العباد نحو التقوى وان يقودهم الى ان يكونوا اتقياء. من صام يوما يومين ثلاثة خمسة. وكلما ازداد من الصيام ايام - 00:04:32
كان موصلا له الى درجات عليا من التقوى والابد. فما لم يكن في الصيام حقيقته وروحه الذي به تكون حقيقة الصيام فانه لم يوصل العبد الى التقوى. وهو كما قلنا في الصلاة قبل قليل. سيكون صياما مجزئا تبرأ به الذمة ويسقط به التكليف - 00:04:52
ولا يطالب المسلم الصائم بعبادة اخرى غير التي صام. لكنه لم ينتظر اثرا للصيام في حياته تحقيقا للتقوى وهو يصوم كل عام تلو عام ما لم يحقق رح الصيام وحقيقةه. ايضا انتهى بنا الحديث في مجلس الاسبوعين - 00:05:12
الماضي اننا عندما نتحدث عن التقوى فاننا نستذكر تماما اثارها وثمراتها العظام جعل الله التقوى في الكتاب الكريم في قوله العظيم جعل التقوى مفتاح باب للفرج. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. جعل الله عز وجل التقوى مفتاح رزق للعباد - 00:05:32
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. جعل الله التقوى مفتاحا لتسهيل الامور اذا تعسرت. والابواب اذا اغلقت ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. جعل الله التقوى مفتاحا تکفر به السیئات وتتضاعف به الحسنات - 00:05:52
تضاعف الدرجات. ومن يتق الله يکفر عنہ سیئاته ويعظم له اجرها. التقوى لا تزال مصاحبة لاصاحبها. تأخذ بيديه نحو النجاة والسلامة ورفعه الشأن حتى اذا جاء يوم المحنۃ الكبیر ويوم الفزع الاکبر والهول العظيم يوم العبور على الصراط - 00:06:12
فلا نجاة ايضا الا بالتقوى لأن الله قال ثم لانزعن من كل شیعة ایهم اشد على الرحمن عتبیا ثم لنحن اعلم بالذین هم اولی بها صیبا. وان منکم الا واردها کان على ریک حتما مقضیا. ثم قال الله ثم ننجی الذین اتقوا وندروا - 00:06:32
الظالمین فیها جثیا. فمقدار عبور احدنا على الصراط ونجاته غدا على متن جهنم. بقدر ما حمل من رصیده من التقوى في هذه الحياة هذا کله كان تمحیدا وتوطئة بين يدي حديثنا عن هذا المقصود الكبير الجليل العظيم. لانه يجب والله يا اخوة ونحن صائمون - 00:06:52

يجب علينا ان نستشعر ما الصيام الذي نصومه؟ ما المقصود الذي نحققه؟ لا نريد ان يكون صياما امساكا مجردا عن الطعام والشراب وسائل المفطرات فقط من الفجر الى المغرب ثم نفتر مع المفطرين ونكون بهذا قد اتممنا صومنا يوما تلو يوم - 00:07:12
سينقطى الشهر دون ان يخطر ببال احدنا ولو للحظة انه مطالب باي يتحقق التقوى من صيامه. وان يكون في صيامه يوما بعد يوم في درجات التقوى درجة درجة. وان يكون في سلم التقوى اليوم. وقد صام تاسع الايام ان يكون قد ارتقى في التقوى تسعة درجات - 00:07:32
والابد وان يكون بصيامه يوما بعد يوم اكثر تقوى. بمعنى ان يكون اليوم اكثر تقوى من امس. لانه صام يوما زائدا. وان في نهاية الشهر بعون الله تعالى ومشيئته ان يكون عبدا قد التحق بمصاف الاتقياء. اولئك الذين نقرأ عنهم في السير وتبتھج - 00:07:52
النفوس بذكر اخبارهم ولم يخطر ببال احد منا يوما ان يكون احد هؤلاء الذين يستأنس بذكرهم ويطيب المجلس بذكر في حديثهم وان يكون واحدا من اولئك الذين يضرب بهم المثل في تقوى الله ومخافة الله والبعد عن محارم الله وحمل النفس على طاعة الله - 00:08:12

هذه المعاني هي حقيقة التقوى. التي يقودنا اليها الصيام ان راعى الصائم حقيقة مقصد الصيام في صيامه. اما اذا ظل احدنا ايهما الكرام اذا ظل منصرفا عن هذا المعنى الكبير غالبا عنه هذا المقصود الجليل من الصيام وهو التقوى فسيظل والله مقتضا على هيئة - 00:08:32

قيام الظاهرة امساك عن الطعام والشراب وسائل المفطرات بين الفجر والمغرب ولا شيء اخر سوى ذلك. تماما كذلك صل الذي ما التفت الى خشوعه يوما وليس له من صلاته الا الركوع والسجود والقيام والرفع والاعتدال ثم السلام. تنتهي ايامه - 00:08:57
وتتابع صلواته على هذا الحال فما لم يعتني بتحقيق الخشوع سيفقد الاثر. هكذا لا نريد ان يكون صياما اجوف. سيكون اجوف اذا فقد في قلب الصائم هذا المقصود ان يرعاه. نحن نريد ان نصوم كل يوم من الفجر الى المغرب منذ ان يمسك احدنا - 00:09:17
مع اذان الفجر وقد نوى وعزم ان يمسك يومه ذاك ان يستصحب مع هذه النية امرا اخر. ان يكون ان يكون فسالكا طريق التقوى

بصومه هذا اليوم. نعم فننظر الله امرأً كلما صام يوماً وكلما استقبل يوماً جديداً من نهار - 00:09:37

في صيامه حمل هذا المعنى كل يوم وإذا تسحر أراد بسحوره أن يصوم الغد بمعنى أن يتقي الله يوماً جديداً بصيامه والآن ان الاولان لنكشف الغطاء فنقول ما علاقة التقوى بالصيام؟ ولما الصيام من بين العبادات على وجه الخصوص جعله الله عز وجل طريقاً للتقوى - 00:09:57

مدرجة إليه لما الصيام؟ لماذا ليس الصلة ولماذا لم تكن الزكاة؟ ولماذا ليس الحج وهو أحد الأعمال العظيمة في الإسلام التي تتطلب جهداً ومالاً وحركة وانتقالاً وزحاماً ومعاناة سفراً وغربة وفيه الكثير من العبادات والتکاليف. لما الصيام على وجه الخصوص هو الذي جعله الله عز وجل كذلك - 00:10:23

قبل أن نكشف الغطاء دعونا نطيف جولة سريعة على نصوص الصيام وفضائله التي وردت في الإسلام ستلقي شيئاً عجيباً جعل الله عز وجل في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلة والسلام جعل الصيام عبادة جليلة يحبها الله - 00:10:51
واصطافها من بين العبادات يقول ربك في الحديث القدسي كل عمل ابن آدم له إلا الصوم كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلا الصوم فإنه لي وإنما أجزي به ترك شهوته - 00:11:11

فهو وطعامه من أجله أعد قراءة الحديث بتأن جملة جملة لتقف على العجب في اختصاص الصيام بهذا الكرم والجود الالهي العجيب كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها. هذا قانون ربكم في الجزاء والعطاء والثواب. ومكافأة العباد - 00:11:30
من أتي بحسنة فله عشر أمثالها. وهذا القانون جاء منصوصاً في كتاب الله. من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها إذا هذا القانون الالهي الكريم في العطاء. الكريم في الجزاء الكريم في الثواب. يعطي على الحسنة عشرة. وهذا - 00:11:52

قانون يطرد في كل عبادات الإسلام صلة صدقة ذكر دعاء بر احسان كفالة احسان الى ارملة مساعدة مسكون كل اعمال الاسلام بلا استثناء هي تحت هذا القانون الالهي في الجزاء والعطاء - 00:12:12
كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها. يقول ربكم عز وجل إلا الصوم. إلا الصوم الصوم هو العبادة الوحيدة التي لا تخضع لها القانون. تدري لم؟ لأنها أعظم من أن يكون ثوابها - 00:12:32

بقانون الحسنة بعشر أمثالها يقول الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وإنما أجزي به. بالله عليك أيها الصائم وانت صائم؟ ما ظنك بثواب صيامك الذي يقول فيه ربك الكريم وهو الجواب فإنه لي - 00:12:52

ما ظنك بثواب عبادة يقول الله عز وجل جل جلاله وتقديست اسماؤه ذو الجلال والأكرام والعطاء والمن والفضل يقول فإنه لي ما ظنك بهذا العطاء؟ ما ظنك بالجزاء؟ أين سيبلغ بك الخيال؟ أبداً والله ارفع سقف الخيال فإنه - 00:13:13
يقف معك عند حد لأن الله هو القائل فإنه لي وإنما أجزي به. عندئذ ستقف على دهشة في عظم ما تفعله أنت الآن وانت صائم. هل تشعر أنك من الفجر إلى الآن في عبادة متصلة من قطعت؟ بينما الصلاة بدأت بتكبيرة الاحرام - 00:13:33

انتهت بالسلام وقراءتك للقرآن انتهت بنهاية جلستك التي اغلقت فيها المصحف وقامت. الطواف انتهى بسبعة اشواط السعي كذلك. العمرة بعد حلق الرأس لكنك في صيامك أنت صائم أنت عابد الله. وربما كنت نائماً وربما كنت في الحمام اكرمك الله. وربما كنت تصلي وربما - 00:13:53

تقرأ القرآن أنت بصيامك تتبع الله. ثم هي عبادة اختصها الله عز وجل بثواب والجزاء. وقال اتركوا هذه العبادة عندي أنا أجزي صاحبها. والله عز وجل إذا أعطيتني عطاء الأغنياء. أعطي عطاء الكريم سبحانه وتعالى - 00:14:13

اجزل الثواب وضاعف الحسنات فلا يقف تخيل ثواب عبادة كالصوم عند حد كلًا والله هذا الصيام هذا ما جاء في به أولاً. لما تبحث في نصوص أخرى ستتجدد أيضًا شيئاً عجيباً. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين. من صام يوماً في سبيل الله - 00:14:33
باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً. للصائم بكل يوم يصومه في سبيل الله بمعنى يصومه ابتغاء ما عند الله لا يريده شيئاً آخر ولا تعلقت نيته بمطعم آخر ولا نية له في شيء آخر من - 00:14:53

يوماً في سبيل الله فرضاً كان هذا الصوم أو نافلة. لكنه في الفرض أكيد وأكيد ولا بد. وأوضح واشد ولا بد من صام يوماً في سبيل الله

باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا - 00:15:13

انت اليوم كم يوما صمت من رمضان هذا تاسع ايام بفضل الله ومنته والنعمه له سبحانه وتعالي والفضل له وحده. تسعة ايام وانت لك بكل يوم مباعدة عن النار سبعين سنة. فتتصور - 00:15:31

انك بتسبعة ايام صمتها اليوم. كم ابتعدت عن النار؟ لو اردت ان تضرب لـ ارتضي فاضرب واحسب كما شئت سبعة في تسعة بثلاثة وستين. انت مبتعد عن النار بصيام اليوم التاسع ست مئة وثلاثين سنة. هنئا لك كل صائم بكل - 00:15:47
اليوم يصومه في سبيل الله. ايضا هذا الثواب تجد انه لم يخص في عبادة في الاسلام بغير الصيام الثواب العظيم والجزاء الجليل.
هذا الاجر الكبير من اكرم الاكرمين للصيام فقط. يقول الله فانه لي وانا اجزي به - 00:16:08

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. في الحديث الثالث يقول عليه الصلاة والسلام يا مجننة جنة.
فاما كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق فان سابه احد او خاصمه فليقل اني صائم. الصوم جنة - 00:16:28

جملة اي وقاية الصوم يقي صاحبه مما من ماذا يقيه؟ يقيه من كل شيء يمكن ان يسوءه في دنياه وآخره يقيه من فحش القول والعمل يقيه من الزلال والسقط. ليش؟ لما الصوم؟ لماذا هو الصوم الذي يكون وقاية للعبد؟ طبعا هو قبل - 00:16:51
ذلك كله وبعدة يقيه من سخط الجبار. يقيه من عذاب الله. فعدنا مرة اخرى الى معنى التقوى. لأن الصوم يقود الى التقوى والنبي عليه الصلاة والسلام يقول الصوم جنة. انا اريد ان اقف حقيقة على معنى هذه الوقاية. التي يحققها الصوم في حياة الصائم. لنستبصر جميعا ونحن - 00:17:14

تصوم اليوم التاسع واقبلا على الليلة العاشرة ثلث رمضان يا اخوة قد انقضى. مؤسف والله ان يكون حظنا فقط منه امساكنا عن والشراب لا غير دون ان نلتفت الى تحقيق التقوى من صيامنا يوما بعد يوم. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الرابع موجها شباب - 00:17:34

الامة يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء.
هذا معنى جديد اخر في الصيام. الوجاء قتل الشهوة. اضعافها احمدتها في نفس العبد - 00:17:54
وجاء وجاء هو هو اطفاء نار الشهوة في نفس المسلم وذلك لأن الصوم امساك عن الطعام والشراب. فإذا ضعف البدن عن الطعام والشراب نقص وقوده وساده فضعف الشهوة لأن النفس النفس تقوى بامتلاء البطن وتضعف بفراغها فإذا فرغ البطن وخوى من الطعام وشراب ضعف - 00:18:14

النفس وإذا ضعفت تضيق مجاري الشيطان في عروق ابن ادم. لقوله عليه الصلاة والسلام فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. طيب فإذا ضاق مجرى الدم وإذا ظمات العروق لأنك تقول وانت مفتر ذهب الظماء وابتلت العروق. اذا قبل ابتلال العروق بالافطار كانت جافة. فإذا جفت - 00:18:40

العروق ضمرت وإذا ضمرت ما وجد الشيطان فيها سبيلا يسلكه. إذا انت وانت صائم ابعد ما تكون عن الشيطان وهو ابعد ما يكون عنك وهو ايضا يفسر لك جزءا من معنى قوله عليه الصلاة والسلام عن رمضان قال وصفدت الشياطين - 00:19:03
إذا نحن في رمضان في فرصة استثنائية والله يا اخوة ان يكون صيامنا قائدنا لنا ودليلنا وسالكا بنا طريق التقوى ولابد. وهذه احدى البوابات المفتوحة ان الشيطان بعيد عنك. وانك - 00:19:22

كصيامك اغلقت عليه المنافذ فلا ينفذ اليك ولا فيك ولا داخلك ولا يطمع فيك بشيء مما كان يطمع فيه منك قبل لأنك صائم وتحتاج الان ان اقف مع نفسي وقفه وكل واحد منا يقف مع نفسه وقفه. هل اجد هذا في الصيام وانا صائم؟ وفعلا نفسي تضعف - 00:19:38
عن الشهوة وعن الحرام وعن الرغبة في المعصية وانا صائم هكذا يجب ان يكون الصيام. فمن كان فمن كان كذلك فقد فقه معنى التقوى من صيامه وابتدا بامساك طرف الخيط ليكمل باقي الطريق - 00:20:00

يقول عليه الصلاة والسلام ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. اذا تبين من خلال النصوص السابقة ان الصوم عبادة يحب ابنها الله واصطفاها من بين العبادات باختصاصها بالثواب الذي قال فيه فانه لي - 00:20:18

ولك ان لا تتخيل ان لا تتخيل عظم الجزاء والاجر والثواب في عبادة يقول عنها الكريم الجليل سبحانه فانه لي وانا اجزي به ايضا جعل الله الصيام جنة للعبد الصائم. جعل الله الصيام باعدة عن النار بالنسبة للصائم جعل الله الصيام وقاية - 00:20:36
من الفواحش والاثام لانه تضعف به الشهوات فانه له وجاء بعد هذا المدخل على عجلة وايجاز في فضائل الصيام وبركات الصيام وثمرات الصيام. دعونا نكشف الغطاء فنبحث. لماذا كان الصيام على وجهه - 00:20:57

توصي من بين سائر العبادات قائدا للعبد الى التقوى ولماذا الصيام وليس الصلاة وليس الحج وليس الزكاة وليس الدعاء وليس بـ
الوالدين وليس الجهاد لماذا الصيام على وجه الخصوص والذي يقود العبد الى التقوى ولماذا هو الذي يسلك به طريق الاتقىاء؟ لماذا
الصيام؟ الجواب الجواب انك في صيامك - 00:21:17

انت صائم من الفجر الى المغرب تمسك عن الطعام والشراب. لاحظ معي تمسك عن الطعام والشراب في عبادة لا يطلع عليها الا ربك
الملك العلام الصائم الصائم يؤدي عبادة ليس امام اعين الخلق بل فيما بينه وبين الله - 00:21:41

يمسك عن الطعام والشراب مع ان الطعام بين يديه وكأس الماء البارد والشراب الهنيء بين يديه. وبامكانه ان يفطر ولا عليه احد
وبامكانه ان يأكل ويشرب ولا يدرى به احد. وبامكانه ان يتناول ما لذ وطاب من المطاعم والشراب ولا يدرى عنه احد - 00:22:01
ويأتي فإذا جاء المغرب جلس مع الناس على السفر وافطر مع المفترين. تدري ما الذي يمنعك؟ مع قمة الجوع ومنتهى العطش الذي
قطع منك الجوف وفتت الكبد. وبامكانك ان تتناول الطعام والشراب. في حر وفي ظهيرة وفي عناء وتعب - 00:22:21

ومع ذلك كله فانك تؤثر ان تصبر وتتحمل ويكون اصعب المصاعب عندك ان تنتهك الصيام وان تخترقه فتفطر ارأيت هذا هو
حقيقة التقوى ان تترك الحرام مع قدرتك عليه وعدم اطلاع احد عليك الا الله - 00:22:41

هذا حقيقة يوجد في الصيام يعني الصلاة مثلا احبتي يصلون المنافق وليس في قلبه تعظيم الصلاة ولا عبادة الله. ربما صلى بغير
وضوء ولا طهارة ولا يدرى عنه احد هو في النهاية صلى مع الناس لكن الصيام - 00:23:08

من الذي يصوم حقيقة ممتنعا عن الطعام والشراب وسائل والله ما يصوم الا مؤمن مع قدرته كما قلت والثلاثة في بيته بل في غرفته
والماء البارد عنده والطعام لديه في البيت يعني حتى لو اراد ان يأكل او يشرب وما يدرى عنه احد لا امه ولا ابوه ولا زوجته ولا اخوته
ما - 00:23:25

عنده احد بامكانه ان يفعل. اتدري انه لما امتنع عن ذلك فقد كف نفسه عن الحرام. لاحظ كف عن حرام في الوقت الذي هو قادر عليه
واسهل ما عليه ان يفعلها - 00:23:45

كف عن الحرام ليس لأن احد ينظر اليه واطلع عليه لا كف عن الحرام مخافة الله عز وجل. ما الذي منعه عن الطعام والشراب؟ مع
قدرته ان يأكل او يشرب؟ والله ليس الا مخافة الله. وليس الا - 00:24:01

الله عز وجل اذا هذا هو السر الذي نتحدث عنه منذ الاسبوع المنصرم عندما نتكلم عن التقوى التي اودعها الله عز وجل في وقال
عباده الصائمين كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقدون - 00:24:16
السؤال الكبير الان يا احبة هذا نحن نفعله كل يوم نصومه. كل يوم ونحن صائمون نؤدي هذا المعنى العظيم. نمتنع عن الطاعات عن
الشراب عن الجماع عن سائر المفترضات منذ الفجر الى المغرب مع القدرة ولا يرانا احد ولا يطلع علينا احد مخافة الله. ن فعل ذلك -
00:24:34

ولم شعورنا مراقبة الله عز وجل. والرغبة في ان ننال كامل الثواب. والرغبة في الان خسر اجر العبادة. الرغبة في ان تكون عبادا
صالحين اتقياء ببررة صائمين. الرغبة في ان يكون احدنا كل يوم بصيامه ادى الواجب الذي افترضه. ما تأخر عنه ولا قصر فيه -
00:24:54

ولا فرط ولا تعدى حدود الله. كل هذه المعاني تقع في صيام الصائم وهو صائم خلاص كل هذه المعاني تقع في صيام الصائم وهو
صائم ويتحققها كل يوم. هذا المعنى الكبير نريد منه شيئا حفظكم الله - 00:25:14
الشيء الاول ان نستشعر هذا المعنى مع كل يوم نصومه اريد ان نستشعر هذا المعنى حتى عند وجبة السحور ونحن نتسحر. حتى عند

آخر كأسه ماء تشربها قبل الصيام وقبل الامساك ان - 00:25:39

استشعر هذا المعنى وانك بطلوع الفجر واذان الفجر اليوم الجديد فانت تعزم على ان تكون صائم تعزم ان تكون تقىا ت يريد ان تتقوى في كل يوم تصومه انت حقيقة ت يريد ان تستصحب هذا المعنى. ت يريد ان يكون صيامك قاعدا لك الى التقوى. ت يريد في كل يوم تصوم ان تكون عبدا تقى - 00:25:56

اجعل هذه من نوايا صيامك كل يوم رعاك الله. صدقا والله يا احبة اذا اردت ان تتسرع. اذا شربت اخر كأس ماء اذا اذن الفجر وانت مقبل على يوم جديد في الصيام اجعل عزيمتك الاولى ومقصدك الكبير ان تكون تقىا اليوم. وان ترتفع في - 00:26:19
درجة تقوى درجة درجة بكل يوم تصومه باذن الله تعالى. الامر الثاني الذي نحتاجه حقيقة ونحن نتعلم التقوى بالصيام. ولهذا كان الصيام مدرسة للتقوى لعلمكم تتقدون. اذا انا وانا صائم انا اتقى الله بصومي. لكن الدرس الذي يريده الاسلام منا ان نتعلمه - 00:26:39
الصيام هو ان نحقق التقوى في كل مناحي الحياة اسحب هذا المعنى الذي طبقته في صيامك وانت صائم وحققت تقوى الله بصيامك طبقه في كل شئون حياتك هكذا تكون تعلمت التقوى. هكذا نجحت - 00:27:03

في الامتحان هكذا استفدت من درس الصيام كيف يعني؟ هذا المعنى الذي اوردنناه قبل قليل امسكت عن الطعام عن الشراب اذا انت تركت الحرام تركته لمن؟ مخافة الله. ما ت يريد ان تعصي الله. ما تحب ان تسخط الله. ما ت يريد ان تهتك عبادة الصيام. ما ت يريد ان تتبعني حدود الله - 00:27:22

هلا كان هذا شعارا لك في الحياة؟ في كل المواقف يعني مثلا هل فعلنا هذا في تعاملنا مع حقوق الخلق صاحب العمل صاحب الشركة الذي عمل عنده الرجل الذي اخذت منه دينا اخر ترك عندك امانة جارك قريبك كل الناس الذين بينك وبينهم معاملات هل استصحبت - 00:27:43

هذا القانون معهم في التعامل لتكون عبدا تقىا هل تورعت عن الحرام واكل حقوق الناس ورددت المظالم الى اهلها؟ لا لشيء الا مخافة الله عز وجل. هل فالحرام قد كان بين يديك واستطعت ان تأخذه وتتناوله ولا يطلع عليك احد ولا يدري عنك احد وما تركته الا مخافة الله - 00:28:08

النظر الحرام وتقليل الشاشات والنظر في القنوات والاطلاع على النساء المتبرجات والآخريات الساقطات هناك حيث تهتك المروءة الحجاب. هناك حيث تثور الفواحش وحيث تساق الشهوات. هل كففت بصرك عن ذلك الحرام مع قدرتك - 00:28:33

عليه وعدم اطلاع احد عليك الا الله. وما تركته الا مخافة الله. اليوم القنوات والشاشات ما صارت في بيت كل واحد صارت في جيب كل واحد. الجوالات اليوم ما تركت شيئا. واتصالها بالشبكة وخدمة الانترنت. جعلت القريب بعيدا وجعلت - 00:28:55

ان الشيء العجيب في متناول اليد نص الكلام والله يا اخوة سنقوله اين فيما ذاك الذي يمسك عن الحرام وهو بين يديه مبزور وبإمكانه ان يفعله. ولا يكلفه شيئا يسير جدا وقريب بين يديه. لكنه يتركه - 00:29:15
ولا احد يطلع ما تركه لان امه درت عنه ولا لان اباه عرف الخبر ولا لان احدا يتبعه او احدا سأله عنه ابدا ما فعل الا مخافة الله عز وجل - 00:29:38

والله يا اخوة هذه حقيقة التقوى. التي يربيها فيما الصيام لعلمكم تتقدون. هكذا ننجح بصيامنا هكذا نشعر ان احدنا قد كسب جولة في صراعه المرير مع الشيطان. لطالما غلبك عبد الله لطالما طرحك لطالما ظفر - 00:29:51

بالمعاصي والموبقات والفواحش والاثام. انا والله وانت صائم ان تغلبه بتقواك. انا والله انا وانت صائم ان تكون اكثر تماسكا امام اغواهه ووسوسته وتزيينه لك بالحرام. ضربت مثلا بالنظر الحرام خذ مثلا - 00:30:11

بكل شيء من المحرمات النظر الحرام السماع الحرام الموسيقى المعازف الاغاني اللحان معازف الشيطان التي افسدت قلوب العباد هي لون من الحرام الذي اصبح ايضا ميسورا مبذولا في متناول اليد وعند كل الناس ولن يمسك عنه احد - 00:30:30
عندما يكون وحده وفي خلوة ولا يطلع عليه احد الا الله لم يتركه الا مخافة الله. من فعل ذلك فقد وقع حقيقة في كست التقوى هي تماما كالتي فعلتها وانت صائم. وساذركم مرة بعد مرة. انت تترك الطعام والشراب في نهار رمضان مع قدرتك - 00:30:50

وعدم اطلاع احد عليك الا الله لانك صائم هذه حقيقة التقوى. نريد ان نطبقها في كل مواقف الحياة. ان نمسك عن الحرام مخافة الله
ان نرد المظالم الى اصحابها مخافة الله. ان اكف عن الدينار الحرام والدرهم الحرام والقرش الحرام. وهو بين يديه -
00:31:10
وتحت يدي ولا يطلع عليه احد واخذه خفية وخلسة ولم يسأل احد ولم يطلع احد لكنه اتركه مخافة الله عز وجل قل مثل ذلك في
ادائك الواجبات. في مساعتك الى الطاعات. عندما تقوم من لذيد النوم في الفراش صلاة الفجر -
00:31:30
لا لان اما او قظمتك ولا لان ابا ناداك ولا لان امام المسجد سيفتقرك ويسأل عنك اذا غبت ولا لان الناس ستتعجب تعجب من غيابك عن
صلاة الفجر لكنه مخافة الله -
00:31:50

والله يعز عليك ان تأتي الملائكة فتسجل حضور المسلمين في صلاة الفجر ولست بينهم يقول عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهر. فيجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. فيسألوه -
00:32:04
ربهم كيف تركتم عبادي وهو اعلم بهم. فيقولون يا رب اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. جاءوا صلاة الصبح وجدوك في
المسجد جاءوا صلاة العصر وجدوك في المسجد. فقالوا يا رب جتنا وهو في المسجد وتركناه وهو في المسجد. لما يكون الحامل -
00:32:23

لك على القيام لصلاة الفجر الا لا تغفر ذمة الله. من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله. والله يا عندما يقودنا نحو العبادات هذا
الوقود وهذا الشعور فانه حقيقة هو معايشة للتقوى. انا لا اصلي الفجر عادة -
00:32:43
لا اصلي الفجر لان الناس ستسأل. لا اصلي الفجر لان امي تزعجني ولا زوجتي تقلقني عندما توقظني للفجر. اقوم ولو كنت اشد الناس
تعبا ما يوقظني من الفراش الا الرغبة في المصافحة في تلك المواقع والمشي بالخطوات في تلك الظلم لاذال البشرة. بشر المشائين -
00:33:03

في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. يأسف العبد ويكون فواته لصلاة جماعة فجرا او تكون عنده مصيبة بالدنيا وما فيها
تدري لما؟ لان القلب امتلا تقوى لله. ولما امتلا تقوى لله عز عليه ان يفارق بيته الله في عبادة يحبها الله -
00:33:23
جعلها رأس الاسلام وعموده وركنه الاكبر يعز عليه ان تفتقد ملائكة المساجد يعز عليه الا يرى بين المسلمين في الصفوف مكبرا مع
الامام شاهدا الجماعة. هذا والله يا احبة هو حقيقة التقوى. التي نريد ان نتعلمها من الصيام -
00:33:48
الله حقيقة التقوى اذا تربعت في قلب العبد وصلت به مصاف اولئك الذين خلد الله ذكرهم. يوسف عليه السلام يا احبة الذي يضرب به
المثل في العفة وصيانة النفس والانكفار عن الحرام. ما الذي حصل ليوسف عليه السلام؟ غلت الابواب -
00:34:08
راودته عن نفسها وقالت هي لك هذه اوصاف واحدة منها لو اجتمعت بشاب في كامل الفتوة والنظرارة لكان مهلكة له. صاحبة البيت
ذات منصب وجمال تهيأ الاسباب وتغلق الابواب ثم هي التي تدعوه الى نفسها وتطلب وليس هو الذي يتطلب -
00:34:28
من الذي يقوى بالله عليكم؟ على امساك نفسه عن الحرام في لحظة كهذه والله لا نجا لعبد مهما بلغ الا ان يعصمه الله. اتدرك لما قال
يوسف معاذ الله معاذ -
00:34:50

الله ولما اعادوا الكرة مرة اخرى واحضرت النسوة وراودته مرة اخرى واصرت مهددة اياه بالسجن قالت فلا بكن الذي لم تتنى فيه.
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم. ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين -
00:35:07
ما الذي فعله يوسف عليه السلام؟ انه الالتجاء في حماية الله مرة اخرى. قال رب السجن احبي الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عن
كیدهن اصب اليهن وakan من الجاهلين فاستجاب له ربه. والله يا احبة ما احوجنا ان نربى في قلوبنا هذا المعنى -
00:35:28
انا الذي يصل بنا الى الدرجة ان الحرام ليس الذي نسعى اليه لا لا الحرام الذي يأتينا الى الباب الذي يبلغنا داخل الدار الحرام الذي
يكون اوفر ما يمكن في متناول اليد. ثم يمسك احذنا نفسه عن الحرام مخافة -
00:35:48
الله هذا المطلب العظيم هذه المرتبة السامية الشريفة والله يا احبة يربىها فيما الصيام لو احسنا استصحاب هذا المقصود من الصيام
لعلكم تتقوون. هذه التقوى متى اثمرت في القلب؟ متى اينعت؟ متى اورقت؟ متى ازهرت؟ هذه -
00:36:08
انما نسيتها بماء الصيام فاحسنوا رعاكم الله سقيا شجرة الصيام في قلوبكم بالصيام. في السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل

الا ظله. ماذا قال الله؟ ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في تعداد هؤلاء؟ قال ورجل دعته امرأة - 00:36:28 ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله الصورة نفسها تتكرر والمشهد ذاته يؤكد لك ان التقوى ما استقرت في القلب والله يا احبة لا تخف لا تخف ابدا على صاحب - 00:36:48

التقوى لا تخف على صاحب تقوى يأتيه الحرام الى عنده. رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال. ايضا هي نفس الدواعي التي تكررت قبل قليل. امرأة هي التي دعت وليس الشاب هو الذي طلب. المرأة ذات منصب. يغري ذات جمال يغري. ثم - 00:37:02
قال اني اخاف الله هذا بلغ بكرامته عند ربه عز وجل ليس فقط الثواب ولا دخول الجنة لا قبل ذلك ان يظلله الله عز وجل في ساعه الكرب يوم تدنو الشمس من رؤوس الخالق قدر ميل. وهم يتسببون عرقا ويغرقون في عرقهم. هؤلاء - 00:37:22
فئة مصطفاة مختارة اختارها الله عز وجل لهذه الكرامة والسبب هو ما عمروا به قلوبهم بالتقى احد هؤلاء من حفظ السير اخبارهم الربيع بن خثيم رحمة الله عليه. فانه قد اجتمع عليه اهل البصرة ذات يوم طلبا في اغواهه ورأى - 00:37:42
بنسكه وعبادته قد صرف الناس عما هم فيه من تجارة الاعراض والدعارة والدياثة اجلكم الله. فسلطوا عليه امرأة حسناء فاجرة واتوها المال وقالوا لها لك كذا وكذا ان استطعت اغواهه واغراءه - 00:38:01

فترصدت له ذات ليلة بطريق ولبس لباسا خفيفا ساترا فلما انفردت به في احد الازقة ازاحت عنها اللباس فكشفت جسدها الفاتن ودعته الى الفاحشة لكنى كما قلت قبل قليل اذا كان الرجل صاحب تقوى فلا تخف عليه - 00:38:19
في انفراد وظلام ودعته وتهيات واغرته وابتذل مفاتنها فما كان منه رحمة الله الا ان قال يا امرأة هل لك بهذا الجسد صبر على النار؟ اتقواين على عقاب الجبار؟ ولا زال يعظها حتى انفجرت بالبكاء. فاعلنت توبتها منذ ذلك - 00:38:38

موقف قال الفجرة ارسلناها نريد افسادها افسادهم فافسدها علينا. يعني اعادها عابدة صالحة تقية تركت الدعاية الاعراب يا احبة والله والله متى استمسك القلب بعروة التقوى الوثيقة فلا تخف على صاحبه. انا اقول لماذا كنا - 00:38:57
لا نزال نتحدث عن اخبار الاتقياء ويسير الصالحين وكأنها نماذج خيالية لا نستطيع الوصول اليها ولا تحقيقها. كلما والله وامكانك ان تكون في عدد هؤلاء. بل وعلى القيمة وفي مقدمة هؤلاء لا تحترق نفسك. لا تستصغر ايمانك. المست مسلم - 00:39:19
المست صائم؟ يا اخي الصيام يقودك الى التقوى ولابد؟ فاستصحب بصيامك ان ترتفق خطوة في التقوى كل يوم تصومه في سبيل الله تزيد بذلك ان ترتفع درجة. مثال اخر من امثلة التقوى اذا استمكت في القلب عصمت صاحبه عن الحرام - 00:39:39

في قصة الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة في الغار منبني اسرائيل وقد قص علينا النبي صلى الله عليه وسلم قصتهم تعلمون ان احد الثلاثة هؤلاء الرجل الذي راود ابنته عمه على الفاحشة وارادها بالحرام فامتنعت - 00:39:58
حتى كانت سنة ذات قحط وجذب وحاجة المت بها. افتقرت احتاجت. جاءت اليه راغمة. تحت ضغط الحاجة شدة التي اصابتها فطلبت منه قرضا فقال لا حتى تعطيني ذاك الذي طلبت قبلي - 00:40:16

فرضيت ووافقت مرغمة حتى اذا قعد بين رجليها كما يقعد الرجل بين رجلي زوجته ما يأسست المرأة وظللت تستنجد باخر ما يمكن ان تفعله في اخر لحظة قالت له اتق الله. ولا تفض الخاتم الا بحقه - 00:40:35

ماذا قالت لها قالت له اتق الله لانها عرفت انه لا دواء في مثل هذا الموقف الا التقوى ولا نجاة ولا عاصم ولا مستمسك الا التقوى ايضا بالله عليكم مرة اخرى رجل تهيا للحرام ونفسه تشتهيه منذ زمن وتتوقع اليه في اللحظة التي - 00:40:59
التي يكون ليس بينه وبين الواقع في الحرام الا خطوة عفوا ولا خطوة خلاص هو على باب الحرام ان يفعل من الذي يقوى على امساك نفسه تلك اللحظة؟ لكن المرأة ما يئست قالت له اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه - 00:41:23
وقعت الكلمة موقعها في قلب الرجل. لما قالت له اتق الله استعظم الله وعظمته في قلبه. اراد الله عز وجل له ان يعصمه قام عنها وترك لها المال قال خذيه فهو لك - 00:41:43

وعصم نفسه عن الحرام قال اللهم ان كنت تعلماني فقلت ذلك ابتغاء وجهك فخرج عنا ما نحن فيه قال ففرج الله عنهم الصخرة شيئا قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج الى اخر الحديث - 00:41:59

كم تريد عبد الله ان نقص عليك من القصص وان نروي لك من الاثار وان نسوق من الاحاديث والاخبار التي تؤكد لك ان التقوى التقوى
ولا غير التقوى هي النجاة والمستمسك والعاصم. هي العروة الوثقى التي يستمسك بها العبد في الحياة ليكون بمن - 00:42:15
عن وساوس الشيطان ومكائد وحبايله. والله نحن في صيامنا نستقي كل يوم كؤوسا من التقوى. السؤال الان انا اليوم بصوم تسعة
ايام هذا اليوم اتمنى بفضل الله صيام تسعة ايام صدقا حدثني حدثني عن رغبتك - 00:42:35
كاللان التي ملأت قلبك في طاعة الله. حدثني عن زهدك عن الحرام الذي بدأ ينمو في قلبك بتسعة ايام. حدثني عن ظهور الرغبة في
المعصية وكره الفاحشة. الانعزال الشديد والبعد - 00:42:55
تم عن كل مسالك الشيطان وخطوات الشيطان هل تجد ضيقة صدر؟ هل تجد كربة؟ هل تجد ازعاجا؟ هل تجد شيئا من الحرج تجاه
الفواحش والمعاصي والاثام؟ ام لا زالت الصور والخواطر والمواقوف المظلمة والمعاصي اللاثمة لا زالت تتردد صورها على ذكرك - 00:43:15

تدعوك الى معاودتها مرة اخرى انتبه انت صائم انت صائم ما لم ما لم تستتنصب هذه التقوى امامك و تستحضرها فانك لن تتحقق من
صيامك هذا المعنى العظيم لكن والله مؤسف يا اخوة وحرام ان نصوم اياما متتابعات ثم لا يزال احدنا خارج خارج خارج قافلة
الاتقياء - 00:43:35

لم؟ من قال لك ان الاتقياء فئة مختارة من الله ليس لك اليها سبيل؟ من قال لك ان الاتقياء قوم في الامة انتهى عهدهم ومضى زمنهم
من قال لك انه لاتقياء الا في زمن الصحابة والتابعين والسلف - 00:43:58
من قال لك ان اليوم في الامة مهما بعده وضعفت وشردت لا يزال فيها صالحون عباد اتقياء. لماذا لا تكون واحدا منهم المست صائم؟
والصيام يقول الله فيه لعلكم تتقدون. يا اخي الى متى تستسلم لشيطانك؟ الى متى تظل اسيرا - 00:44:14
تعطي رقبتك له بحب وتقول له خذ تفضل. يبعث بك في الحرمات يمينا ويسارا. ويهتك بك حدود الله بابا بعد باب. الى متى عفوا
انت اليوم صائم والله انت اليوم اقوى من ابليس وجنته واغراءاته ووسائله انت اليوم بایمانك وصيامك عبد تقى - 00:44:34
انت اليوم تستطيع ان تكسب الجولات وان تظفر بها. انت اليوم لا عذر لك. ان تسلم رقبتك لابليس ايضا متى حققنا معنى التقوى؟
وجدنا مفارقة عجيبة يفعلها الصائم بين نهاره وليله كل يوم في رمضان. يصوم - 00:44:55

يقرأ القرآن يؤدي الصلوات جماعة فإذا امسى قلب نظره في الشاشات وابصر في الحسنوات ولا يزال يواعي المحرمات صيام هذا عبد
الله عفوا اي تقوى هذه الذي التي ظلت تجمعها طيلة النهار بصيامك وانت صائم؟ اتدرون - 00:45:14

اتشعرون اتحسون ان قدرا كبيرا من الصائمين يهدر رصيده من التقوى اولا باول والله يا اخوة للأسف يصوم النهار في غاية الصلاح
والصيانة والتقوى والقراءة والذكر والعبادة ويأتي اليوم فيشهد العشاء ويصلی التراويح - 00:45:34

وخشع مع الامام وبكي معه وبذل ما في قلبه من خشوع وتضرع وغسل قلبه بماء دموعه وجد كل معنى جميل جليل ايمانه ورفف
قلبه في سماء التقوى لكنه اذا عاد الى البيت ظل يقلب الشاشات ينتظر السحور او الى الفجر - 00:45:54

فوق شينا من النظارات المحرمة اللاثمة وفعل قصدا او بغير قصد والله اتنا نهدر رصيده التقوى من قلوبنا يوما بيوم للأسف الشديد. هذا
احد تفسيرات العجب من صائم يصوم ثلاثة يوما في رمضان. ثم هو في نهاية الصوم كما دخل رمضان وخرج - 00:46:13

السبب انه بقدر ما جمع من التقوى كان يهدر منها اولا باول. كان يحرق رصيده من التقوى للأسف الشديد. كن عاقلا عبد الله كن
حصيفا كن فطنا. والله انك لحاجة الى كل مثقال ذرة من التقوى تجمعها بصيامك. لا تننسى - 00:46:34

ان العبور على الصراط غدا يوم القيمة ثم ننجي الذين اتقوا واذا كان العبور على الصراط بقدر ما يحمل المسلم من تقواه اجمع من
رصيده بالصيام من التقوى بقدر ما تستطيع وحذار - 00:46:54

حذاري ان يلعب عليك الشيطان. حذاري ان يستنزف من رصيده من التقوى والايام. حذاري حذاري ان يبعث بك الشيطان اجعل
صيامك واجتهادك وعبادتك وقيامك وقرائلك يجعله كله في اخر اليوم هباء منتورا هباء منتورا. والله يريد ان يتوب عليكم - 00:47:09

ويريدون الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اصحاب الشهوات اصحاب الفجور والاثام يريدون اللائم العظيم. الميل العظيم العاقل وقد وجد في رمضان فرصة مواتية ونفسا مقبلة وابوابا للجنة مفتوحة والله هي عوامل - 00:47:30

اتتني للصائمين المسلمين الا في رمضان. فاقبلوا على الله يقبل ربكم عليكم وسارعوا اليه. يفتح لكم ابواب مرضاته. فنحن بحاجة الى ان نستبصر اننا بصيامنا نكتسب التقوى التي نسمع عنها ونقرأ عنها ونتحدث عنها ونتشوف الى - 00:47:51

الى درجاتها ارأيتكم كما نقرأ اخبار السلف ونتعجب من احوالهم نسمع في احاديثهم وقصصهم السعادة العجيبة التي كانوا يعيشون فيها ولذة العبادة وان احدهم كأنما يطير ليس يمشي على الارض من سمو ايمانه ورقة فؤاده. فكنا نعجب كيف يصل هؤلاء وكيف صنع هؤلاء؟ ما الذي وجد هؤلاء؟ هم ابدا - 00:48:11

عالجووا قلوبهم وداووها بالتقوى اولا باول وليس في رمضان فقط. فانا اقول اذا كان قد فقدنا طيلة السنة العوامل التي تأخذ اين نحن التقوى؟ فوالله لا اقل لا اقل من ان يكون رمضان محطة - 00:48:37

نتزود منها بوقود التقوى وان تكون بوابة نجعل عندها انطلاقة جديدة لصيامنا ونحن نحقق معنى التقوى فيها لله عز وجل اخيرا احبتي الكرام حتى يكون صيامنا محققا لهذا المعنى الكبير الجليل لعلكم تتقدون - 00:48:53

ان تطبق الشرط الشرط في الصيام. يقول عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لو اراد عليه الصلاة والسلام ان يكون الصيام اي صيام محققا لهذه المغفرة لكان بمقدوره ان يقول من صام رمضان غفر - 00:49:13

له غفر له ما تقدم من ذنبه لكنه ليس عبشا ان يقول عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا ومفهوم الحديث ان من لم يصم رمضان ايمانا واحتسابا صام صام لكن ليس ايمانا واحتسابا اذا لن يتحقق الشرط - 00:49:36

فلن يتحقق الجزاء الموعود في الحديث. فليس له المغفرة التامة. اذا غفران ما تقدم من الذنب هو وقف على تحقيق هذا الشرط ايها قائمان فانتبهوا لصيامكم. هل تجد فيه هذا المعنى هما وصفان؟ ايمانا واحتسابا - 00:49:58

دعنا نتأملها واحدة واحدة. الصيام ايمانا معناه. ايمان ويقين جاسم ان رب العظيم هو الذي اوجب عليك فريضة الصيام هذه واحدة ايمان صادق جازم لا شك فيه. ان الله عز وجل الذي اوجب الصيام امرنا بصيام رمضان واوجب لنا مرضاته - 00:50:17

وعلق التقوى بتحقيق الصيام. ايمان بان الله رتب عظيم الاجر والثواب وجيز الموعود لعباده الصائمين. ايمان بان الله عز وجل اختار من عباده من مكن لهم الصيام. ايمان بان الله وحده وحده. له النعمة والفضل والمنة - 00:50:39

ماء الحسن ان جعلك مسلما تصوم مع الصائمين. ان جعلك اليوم صحيحا معاذ قادرا على الصيام. ولو شاء لحرملك كما حرملك كثيرا من العياد فلما تصوم ايها ان تمنى على ربك بالصيام. لما تصوم ايها ان تظن ان لك جهدا بذلكه لولا تفيق الله. والله - 00:50:59

يقول ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. ولكن الله يذكر من يشاء والله سميح عليم. املا قلبك ايمانا بهذه المعاني عبدالله. وان ايمانك هذا هو الذي يجعل صيامك مكفرا لذنبوك. غافرا لكل ما - 00:51:19

تقدمن من سيناتك وذنبوك. الوصف الثاني قوله عليه الصلاة والسلام احتسابا. احتسابا قال العلماء معناه ابتغاء الثواب والاجر من الله ليس طلبا لمحمدنا ولا رباء ولا سمعة ولا ثناء من - 00:51:39

الخلق من صام ايمانا واحتسابا يا احبة لم يصوم مسايرة للناس. من صام ايمانا واحتسابا لم يصوم بان المجتمع يعيي ويصبح ويستبشر من يفطر من ابناءه من صام رمضان ايمانا واحتسابا لن يقدم على الفطر ولو انقطع منه الحلقوم بغير عذر - 00:51:59

لانه عبد صائم ايمانا واحتسابا. من صام ايمانا واحتسابا وجد في لذته بالصيام وهو صائم وجد لذة بالصيام وهو صائم اعظم مما يوجد المفطر بفطره. والله يا احبة من من صام ايمانا واحتسابا تلذذ - 00:52:25

الجوع والعطش الذي يجده بالصيام. فيكون جوعه وعطشه الذي يجده في صيامه. لانه صائم امتع ما عليه والذ ما عنده. بل يستمتع كلما ازداد كلما ازداد تعبا وعناء ومشقة في الصيام - 00:52:45

ليس معنى هذا تطلب المشقة في العبادة لا هذا ليس مطلوبا. لكن معناها انه متى وجد المشقة في عبادته استمتع بها؟ تلذذ بها ولهذا كان نبيكم صلى الله عليه وسلم يواصل الصيام. يستمتع به فيواصل. من صام رمضان ايمانا واحتسابا لم يجعل - 00:53:01

صوم كأنما هو جهاد ومحاصرة. لأن بعض المسلمين اذا جاء يصوم حملهم الصيام حملهم. وكأنه وعناء وكأنه كفاح وكأنه سيدخل في مسغبة وأنه سيدخل كهفا في مجاعة - 00:53:21

فإذا جاء يتسرح مد من الصفر وانهت الطعام والشراب وظل يأكل ويشرب حتى يقول المؤذن الله أكبر يظن أنه بصيام عشر ساعات وأكثر وقال انه سيهلك. فإذا جاء يفطر مد من الصفر مثلها في الموائد - 00:53:37

فإذا تسحر أضخم معدته وإذا افطر فعل مثل ذلك. وهو ما بينهما نائم وبطاطاً ويستروح ويبحث عن الظل البارد والهواء المكيف. أي هذا الذي يظن فيه الصائم أنه ينبغي أن يترك كل شيء لا يريد أن يحدثه أحد ولا يتحدث مع أحد تضيق إخالقه وتسوء - 00:53:53 عباراته تسوء عشرة وإذا اعتذر قال هو صائم منزعج. متى كان الصيام عباد الله؟ متى كان مضيق للأخلاق؟ متى كان الصيام سبل الاطباع متى كان الصيام مزعجاً في التعامل مع العباد؟ لم - 00:54:14

لما جعلنا الصيام في حياتنا شيئاً مزعجاً حتى تربى في أذهان الناشئة والأجيال أن الصيام سحور دسم وافطار دسم ونوم ما بينهما حتى تربى في أذهان الناشئة إنك إذا كنت صائماً فلا دراسة ولا عمل ولا وظيفة ولا خروج من البيت ولا مشي في الشمس ولا - 00:54:29

في الطرقات لأنك صائم فإذا حصل وانت صائم في النهار صار لك موقف اشتد به الغضب أو خرج به حد الشطط وصار يتلفظ ويتكلم لا بأس هو صائم ومنزعج وجائع وعطشان - 00:54:49

وكل هذا يلتمس به العذر. أي صيام هذا؟ والله يقول لكم تتقدون نحن بحاجة إذا من جديد ان نعاود النظر في صيامنا لايقاعه على الشرط ايماناً واحتساباً. من حق الشرط - 00:55:05

كان موعدنا بالجزء العظيم غفر له ما تقدم من ذنبه. وبعد أيامها الصائمون هذا شهركم نحن نقبل فيه الليلة على ليلته العاشرة ثلث شهركم قد انقضى أيامها الصائمون. وثلاثة في الآخر ما أسرعه والله - 00:55:21

فرحم الله عبداً ادرك حقيقة الصيام ومقصد الصيام فعاش حقيقة وصام ايماناً واحتساباً والتمس التقوى في كل دقيقة من صيامه وهو صائم وجعل التقوى مقصوده الاول كلما صام يوم من رمضان همه الاكبر ان يتخرج من رمضان عبداً تقىاً - 00:55:41 همه العظيم ان يكون صيامه قائداً له الى التقوى لا محالة. فمن كان كذلك كان حريراً به والله. ان يستمتع بصيامه مع الصائمين ان يفرح بفطره عند الافطار. للصائم فرحتان لما يفرح لأن ربه اتم عليه نعمة يوم فصام. لأن ربه - 00:56:01

له ان يكون اليوم تقىاً كما كان بالامس. وكما يريد ان يكون بالغد هكذا يكون الصوم محققاً لتأثيره لمقاصده في حياة عباد الصائمين مجلسنا في الأسبوع المقبل ان شاء الله تعالى سنخصصه للحديث عن باب اخر من ابواب تحقيق التقوى في رمضان تكلمنا عن الصيام - 00:56:21

وكيف يكون اثره حديثنا الأسبوع المقبل ان شاء الله عن شقيق الصيام في رمضان عن توأمه الذي لا ينفك عنه نعم انه القرآن وكيف يحقق التقوى في قلوب الصائمين في رمضان وقد خصه الله برمضان اسأل الله لي ولكم - 00:56:43 علماً نافعاً وعملًا صالحًا يقربنا اليه. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولی ومولاها اللهم اجعلنا لك صائمين متقيين. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. اللهم اجعلنا اليك - 00:57:03

مخبتين توأبين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك العزيمة على الرشد والسلامة من كل اثم. والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اصلاح لنا - 00:57:23

ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي إليها معادنا اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لك الحمد - 00:57:43

والشكر ولكل الثناء الحسن ان بلغتنا رمضان. واعتنينا فيما مضى من الأيام على الصيام والقيام. فنسألك اللهم وكرمك وتمام نعمتك ومنتلك ان تكمل علينا الشهر في خير وعافية وحسن ايمان واعنا فيه يا رب على صالح - 00:58:03 بالقول والعمل الذي يرضيك عنا واجعل ما اودعناه فيه من عمل صالح خالصاً لوجهك الكريم قائداً لنا الى تقواك يا اكرم الاكرمين.

اللهم املأ قلوبنا بحبك وخشيتك واجلالك يا ذا الجلال والاكرام. واجعل بوطننا عامرة بتقواك - [00:58:23](#)
طائرنا عامرة بطاعة نبيك ومصطفاك صلى الله عليه وآلـه وسلم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى نعوذ بك اللهم من زوال
[نعمتك وفجاءة نعمتك وتحول عافيتك وجميع سخطك يا اكرم الاكرمين. اللهم - 00:58:43](#)
فرج عن المسلمين همومهم فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم فرج عن المسلمين كرباتهم. واقض عنهم همومهم همومهم
يا قوي يا عزيز. اللهم كن لعبادك المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم في العراق والشام - [00:59:03](#)
وفلسطين وفي مصر واليمن ولبيبا وبورما. اللهم كن لهم اجمعين يا الله العالمين. اللهم انهم فانصرهم ومظلومون فانتنصر لهم. اللهم
انهم قد فوضوا امرهم اليك. والجأوا ظهورهم اليك. ورفعوا اكفهم - [00:59:23](#)
اليك وفوضوا امرهم كله اليك واعتمدوا في شأنهم عليك. اللهم انه قد اغلقت دونهم الابواب وانقطعت بهم الاسباب ولا حول لهم ولا
قوة الا بك. اللهم فارحم ضعفهم وتولى بعنائك امرهم. واجبر كسرهم يا حي يا قيوم - [00:59:43](#)
اللهم مكن لعبادك دينك الذي ارتضيت لهم وانصرهم على اعدائهم واعدائهم. اللهم افرغ عليهم صبرا هبيئ لهم من امرهم رشدا. ربنا لا
ترغ قلوبنا وقلوبهم بعد اذ هديتنا. وهب لنا ولهم من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [01:00:03](#)
اللهم انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم اجعله شهر خير وبركة وعز ونصر للسلام المسلمين. اللهم انا نؤمل فيك
حسن الامل. ونرجو فيك حسن الظن. وانت لكل مؤمل ورجاء كريم يا اكرم الاكرمين - [01:00:23](#)
اللهم اجعل لامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا ذا
الجلال والاكرام ارحم امواتنا في قبورهم وافسح لهم فيها ونور لهم فيها اللهم انزل عليهم - [01:00:43](#)
والضياء والفسحة والسرور. اللهم اجعل قبرهم روضة من رياض الجنة يا ذا الجلال والاكرام اللهم اشف مرضانا واعفهم من ادوائهم
واسقامهم يا حي يا قيوم رياه انه لا يكشف الضر الا انت وانت على ما تشاء قادر - [01:01:03](#)
اللهم ارحم المرضى وانزل عليهم لباس عافيتك واعفو عنهم يا كريم اللهم انهم ضعفاء مرضى اللهم انهم قد تضرعوا اليك فاكتشف
ضرهم. اللهم ازل عنهم معاناتهم. اللهم اتمم عليهم نعمتك يا حي يا قيوم. ربنا اغفر لنا ولوالدينا - [01:01:22](#)
اجمعين. اللهم ارحم ابائنا وامهاتنا يا اكرم الاكرمين. اللهم ارحمهم واغفر لهم احياء ومتين. اللهم من كان منهما حيا فاطل في عمرهما
صالح عمل وحسن خاتمة. ووفقا لبرهم واسعادهم وادخال السرور عليهم يا حي يا قيوم. ومن كان - [01:01:42](#)
قد افضى اليك فافسح اللهم في قبره ونور له فيه. اللهم ضاعف حسنانهم وكفر عنهم سيئاتهم واجزهم يا رب خير ما جازيت والدا عن
ولد. اللهم ارزقنا برهم في الحياة وبعد الممات. ارحمهم يا رب رحمة سعة سمائك وارضك - [01:02:04](#)
تفغينا وتغنيهم بها عن رحمة من سواك. يا حي يا قيوم برحمة نستغيث. فاصلاح لنا اللهم شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا
ذا الجلال والاكرام. اللهم اعز الاسلام وانصر المسلمين. وايد عبادك المؤمنين. وانصرهم بعزيزك - [01:02:24](#)
الى تراب. اللهم الف بين قلوب المسلمين ووحد صفوفهم. واجمع كلمتهم على الحق والهدى يا الله العالمين. اللهم وعليك باعداء الملة
المتواطئين لحرب دينك وعبادك المؤمنين. شتت اللهم شملهم ومزق رايهم. وخالف بين كلمتهم واجعل بأسمهم بينهم - [01:02:44](#)
اللهم اكتفناهم بما شئت اللهم اكتفناهم بما شئت يا ذا الجلال والاكرام اللهم من ارادنا والسلام والمسلمين بسوء
فاسفله بنفسه. واجعل كيده في نحره. واجعل دوائر السوء تدور عليه يا قوي يا عزيز. امنا يا رب في - [01:03:04](#)
اوطننا ودورنا واصلح ائمتنا واؤلاد امورنا. اللهم ارشدهم وسددهم. وهب لهم البطانة الصالحة الرائعة الساجدة التي تدلهم على
الخير وتحسهم عليه. وتحذرهم عن الشر وتبعدهم عنه يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [01:03:24](#)
في حسنة وقنا عذاب النار وصلي الله وسلام وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه اجمعين الشيخ اسمه - [01:03:44](#)